

# ملخص محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي سنة ثانية مجموعة أ.

## مقدمة

تعد منهجية البحث العلمي مقياسا ضروريا لطالب الحقوق ، يحتاجه في كافة المقاييس الأخرى التي يدرسها ، وفي ممارسة مهامه القانونية مستقبلا . بحيث تظهر أهمية هذا المقياس في كونه يعلم الطالب كيفية التفكير والقراءة والكتابة بأسلوب علمي دقيق .

وتعرف المنهجية في القانون على أنها اكتساب الطالب الأسلوب والطريقة العلمية والمنطقية ، في التعامل مع المواضيع القانونية رغم تعددها . كونها تعلمه كيفية البحث عن المعلومات وكيفية عرضها ومناقشتها وكتابتها ، من خلال إبراز قدرته على استيعاب المعطيات النظرية وتحويلها وفقا للإشكاليات المطروحة أمامه ، مع تعويده على ترتيب أفكاره وعرضها بتسلسل منطقي ، وبأسلوب قانوني قائم على الدقة والاختصار والوضوح وعدم التكرار.

## المحور الأول : مفهوم البحث العلمي

يمكن تعريف البحث العلمي على أنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين ، وترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر نقاء ووضوحا .

وينصرف معنى البحث العلمي في القانون إلى إتباع الأسس المنهجية والأصول العلمية في البحث عن حكم مسألة ، أو حكم عام أو بناء نظرية أو مبدأ في علم القانون ، بهدف معالجة وضع قائم أو استجلاء وضع يكتنفه الغموض أو تبيان الحكم العام لتلك المسألة.

## ثانيا: خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص منها :

- البحث العلمي دقيق ومحدد .
- البحث العلمي عملية قابلة للفحص والاختبار .
- قابلية نتائج البحث العلمي للتعميم.
- قابلية البحث العلمي للتنبؤ بالعديد من الظواهر مستقبلا .

## ثالثا : مراحل تطور البحث العلمي

تطورت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد ، واستغرق هذا التطور عدة قرون ، أسهمت فيه الحضارات القديمة والفكر العربي ، ونقل الأوروبيون ما توصل إليه العرب وطوروه . وسنتعرض هذه المراحل مع بيان ما ميز كل مرحلة بإيجاز فيما يلي :

## 1-البحث العلمي في العصور القديمة

أسهمت الحضارات القديمة في تطور البحث العلمي ، والمقصود بهذه الحضارات الحضارة المصرية والبابلية واليونانية والرومانية ، إلا أن كل واحدة منها برزت في جانب ميزها عن غيرها وهو ما سنوضحه تباعا :

- برع قدماء المصريين في التحنيط والهندسة والطب والحساب والفلك والزراعة، واجتهد الكهنة واخترعوا المساحة لاستعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل . لكنهم لم يصلوا إلى فكرة العلم المنظم القائم على الملاحظة والتجربة ، كما أن الرياضيات عندهم كانت طائفة من

الملاحظات والوصفات التجريبية المرتبطة تمام الارتباط بالامتثال الحسي والعيان التجريبي ، ولم ترتق لدرجة العلم النظري.

- كما برز البابليون في علم الفلك وتنبؤوا بخسوف القمر وبعض الظواهر الطبيعية ، واحتفظ كهنتهم بهذه المعرفة واستغلوها لزيادة نفوذهم على الناس.
- واعتمد اليونان القدماء بشكل كبير على التأمل والنظر العقلي المجرد ، حيث كانت كل دراسة تحتاج إلى التجربة سوقية في نظرهم . ووضع أرسطو قواعد المنهج القياسي ، ودعا لاحقا إلى الاستقراء والاستعانة بالملاحظة ، لكنه لم يفصل خطوات المنهج الاستقرائي وغلب التأمل على تفكيره . وقد برز العديد من العلماء اليونانيين أسهموا في مجالات عدة مثل فيثاغورس في الجغرافيا الطبيعية والرياضيات والفلسفة ، وهيبوقراط في الطب وغيرهم .
- وورث الرومان المعرفة العلمية عن اليونانيين ، لكنهم كانوا صنّاع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين .

## 2- البحث العلمي في العصور الوسطى

- وهي فترة ازدهار الحضارة العربية وعصر النهضة الأوروبية حيث :
- أفاد العرب من الحضارات السابقة وأضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية. حيث تجاوزوا الفكر الأرسطي حدوده الصورية ، واعتمدوا الاستقراء مع الاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية . فبرز ابن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي وابن سينا وغيرهم . وتعود أسباب نبوغ العرب في شتى المجالات إلى حرية الرأي والبحث العلمي التي تمتع بها العلماء العرب ، وترفعهم عن الترف والسلطان ، وتميزهم بالاستعداد الذهني والصبر ، فضلا عن تقدير الحكام والولاة للعلم وللعلماء .

وشكل التراث العربي نقطة الانطلاق للأوروبيين في بداية عصر النهضة ، فبرز روجر بيكون وليوناردو دي فنشي ، وطالبوا باستخدام الملاحظة والتجربة وأدوات القياس . لكنهم لم يستخدموها إلا في حدود ضيقة ، للاضطهاد الذي كانت تمارسه الكنيسة ضد العلماء .

## 3- البحث العلمي في العصر الحديث

اكتملت أسس التفكير العلمي في أوروبا ، فبرز فرانسيس بيكون وجون ستيوارت مل وكلود برنار وجاليلو . فوضع مل شروط التجربة والقواعد التي يتحقق بها من خطأ الفرض العلمي . وأشار بيكون إلى ضرورة تخليص العلم من الشوائب الدينية والميتافيزيقية ، وإخضاعه للملاحظة العلمية ، ووضح خطوات المنهج التجريبي في شكل مبادئ وملاحظات شكلت أساسا لتثبيت ركائز المنهج التجريبي على يد مل وبرنارد .

وخلال القرن العشرين ، اهتم العلماء بالعلوم الجيولوجية والبيولوجية وعلم الآثار وعلم النفس والكيمياء الحيوية . وبدأ البحث في مجالات جديدة كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم ، بالاعتماد على الطريقة العلمية الصحيحة.

## رابعاً: أهمية البحث العلمي

تتجلى أهمية البحث العلمي بالنسبة للطالب في مدى قدرته على استيعاب المعلومات النظرية وتطبيقها في بحوثه ودراساته ، وتعويده على ترتيب أفكاره وعرضها بتسلسل منطقي ، معتمدا الأسلوب القانوني في الكتابة ، القائم على الدقة والاختصار والوضوح والبعد عن السطحية والسرد ، مستعينا بالمصادر والمراجع بغية الوصول إلى نتائج جديدة في بحثه.

## خامسا : أهداف البحث العلمي

تهدف البحوث العلمية في مجال القانون إلى:

- زيادة المعرفة والتقدم العلمي ، ومساعدة الإنسان على حل مشاكله وبلوغ أهدافه والتنبؤ بمستقبله.
- توجيه روح الاستنتاج العقلي والقدرة على الإبداع لدى الباحث .
- تكوين الشخصية العلمية الفادرة على التفكير المستقل الحر .
- رفع الكفاءة في حسن التعبير عن الفكر الذاتي وأفكار الغير بأسلوب علمي سليم .
- الإسهام في كشف الحقائق واستنباط طرق جديدة في دراسة المسائل.

## سادسا : أنواع البحث العلمي

تعددت أنواع البحوث العلمية حسب التقسيمات الممنوحة لها والزاوية التي ينظر بها إليها ، فهناك من يقسمها حسب :

- الطبيعة أو الدافع من البحث إلى : بحوث نظرية وبحوث تطبيقية .
- أسلوب التفكير إلى: بحث استقرائي وبحث استنباطي .
- الاستعمال : ويشمل : المقالة ، مشروع البحث لمذكرة تخرج ، الرسالة ، الأطروحة ، بحث المؤتمرات العلمية المتخصصة.
- النشاط : ويشمل : البحث التنقيبي الاكتشافي ، البحث التفسيري النقدي ، البحث الكامل، البحث العلمي الاستطلاعي ، البحث الوصفي والتشخيصي ، البحث التجريبي .

## المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي

يمر الباحث في إعداده لبحثه العلمي عبر مراحل عديدة بدءا باختيار الموضوع (أولا)، وجمع الوثائق العلمية (ثانيا) ، والقراءة والتفكير (ثالثا) ، وجمع وتخزين المعلومات (رابعا) ، ثم ينتقل لتقسيم الموضوع ووضع خطة له (خامسا).

## أولا: مرحلة الاستعداد واختيار موضوع البحث

يعد اختيار الموضوع من أولى الصعوبات التي تواجه الباحث ، لذا يتعين عليه التروي في اختيار موضوع بحثه حتى لا يضطر إلى تغييره ، وهي مشكلة كثيرا ما تصادف الباحث. ويترتب عليها إضاعة الكثير من الجهد والوقت والإجراءات الإدارية .

حيث يواجه الباحث المبتدئ في هذه المرحلة بعض العثرات التي تعرقل عملية اختياره الموفق للموضوع ، فقد تكون أفكاره لازالت غامضة حول ماذا يبحث ، أوليست لديه مكتبة جيدة ، ويجد في التنقل للعثور على المادة العلمية صعوبة لا يستطيع تجاوزها في الوقت الحالي .

ويستحسن أن يتفادى الباحث المبتدئ بعض المواضيع عند اختياره، نذكر منها: المواضيع التي يشدد حولها خلاف ، الموضوعات المعقدة، الخاملة ، صعوبة العثور على مادتها العلمية، الواسعة، الضيقة، الغامضة ، المواضيع الميدانية التي تحيط بها السرية.

ويشترط في الموضوع المختار أن يطرح إشكالات حقيقية ، وأن يمكن الباحث من معرفة الإشكالية التي يريد وضع حل لها ، لأن الإجابة عليها هي محور الدراسة والبحث ، لذا فمرحلة اختيار الموضوع هي نفسها تحديد إشكاليته ، مهما كانت الطريقة التي يختار بها.

وعليه ، سنتطرق بداية إلى العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع ، ثم إلى صياغة إشكالية البحث وقواعدها ، ثم نتطرق إلى شروط كتابة عنوان الموضوع المختار.

## 1-عوامل وطرق اختيار الموضوع

تتعدد العوامل والطرق المؤثرة في اختيار الباحث لموضوع البحث ، وسنتطرق بداية إلى عوامل اختيار الموضوع في نقطة أولى ، ثم نخرج على طرق هذا الاختيار في نقطة ثانية .

### أ-عوامل اختيار الموضوع

تتحكم في اختيار الموضوع عدة عوامل ، منها ما يتعلق بالباحث نفسه وتسمى بالعوامل الذاتية ، ومنها ما يتعلق بموضوع البحث ، وتسمى بالعوامل الموضوعية ، وسنعرض لهما تباعا:

أ-1-العوامل الذاتية لاختيار الموضوع : وتتعلق هذه العوامل بشخص الباحث بحيث تجعله يميل لاختيار موضوع معين دون آخر ، ونذكر منها: الرغبة الذاتية ، قدرات الباحث واستعداداته،التخصص .

أ-2-العوامل الموضوعية لاختيار الموضوع: وهي عوامل متعلقة بموضوع البحث ، نذكر منها: أن يكون البحث ذا قيمة علمية متسا بالجدة والحدثة ،مكانة البحث بين أنواع البحوث الأخرى ، توفر الوثائق العلمية وقابلية الموضوع للإنجاز .

### ب-طرق اختيار موضوع البحث

يتم اختيار موضوع البحث استنادا إلى طرق عديدة:

-الطريقة الأولى : يكون الطالب هنا حرا في اختيار موضوع بحثه ، وتدفعه إلى هذا الاختيار رغبته في دراسة الموضوع وأهميته

-الطريقة الثانية : وهنا يختار المشرف موضوعا علميا جديرا بالبحث والدراسة لحدائته وعمقه.

-الطريقة الثالثة : وفيها يختار الطالب الموضوع ويقره المشرف أو العكس ، بأن يختار المشرف الموضوع ويستحسنه الطالب .

-الطريقة الرابعة : قد يقوم المجلس العلمي أو الأستاذ المشرف بوضع قائمة للمواضيع المراد دراستها ، وتقدم للطلبة من أجل اختيار موضوع من بينها .

### 2-صياغة إشكالية البحث وقواعدها

إشكاليته عبارة عن موضوع يحيط به الغموض ويحتاج إلى تفسير. وتتمثل في الطرح الذي يتبناه الباحث كمدخل لمعالجة موضوعه ، وتنبثق من فضوله العلمي .وهي تؤثر على جميع إجراءات البحث وخطواته لكونها:

- تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكنه القيام بها بطريقة مبتكرة وأصيلة.
- طبيعة المناهج وأنواع الأدوات التي يجب استخدامها .
- نوع المعلومات التي يجب السعي للحصول عليها .

وقبل صياغة الاشكالية يتعين على الباحث :

- 1- تحديد مجال المشكل العام ، ويعتمد ذلك على الاتجاه الذي ينتمي إليه الباحث ومجال دراسته.
- 2- الإطلاع الجيد على المشكل العام لتكوين فكرة عن الموضوع .

### خصائص الاشكالية

- أن تصف مشكلا يتطلب إيجاد حل من خلال البحث.
- تحدد زاوية أو إطار للبحث .

- ترشد الباحث إلى إلى طرح سؤال رئيسي للبحث يتفرع إلى أسئلة جزئية.
- لا تتطلب الإجابة بنعم أو لا .
- ليست تعريفا ولا وصفا .

### 3-شروط كتابة عنوان الموضوع المختار

العنوان هو مطلع البحث ، أو تسمية البحث العلمي ، وهو دليل الموضوع ، حيث يفهم منه مضمون الدراسة المقصودة .ويتعين على الباحث احترام جملة من الشروط أو القواعد لصياغة عنوان موضوعه، نذكر منها :

- أن يكون موجزا ، مرنا.
- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة قانونية سهلة وواضحة ومحددة.
- أن يبدأ بكلمات محورية ومباشرة في البحث .
- أن يعبر عن مضمون البحث ومحتواه.
- أن يظهر نوع المنهج المعتمد ما أمكن .
- أن يعكس إشكالية البحث .
- أن يكون جذابا.
- ألا يصاغ في شكل سؤال ، ولا تظهر فيه علامة التعجب.
- أن يتلاءم وتخصص الباحث .

### ثانيا : مرحلة البحث عن الوثائق وجمعها

تلي مرحلة اختيار الموضوع مرحلة البحث عن الوثائق العلمية المشتملة على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وجمعها قصد توظيفها. وتسمى هذه المرحلة أيضا بعملية التوثيق أو البيبليوغرافيا .

#### 1-تعريف الوثائق العلمية

تعرف الوثائق العلمية بأنها جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية ، التي تحتوي على المادة العلمية والحقائق المتعلقة بموضوع البحث ، سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية ، أو إلكترونية.

ولا يوتي البحث نتائجه بالاعتماد على هذه الوثائق العلمية فحسب ، بل يضاف إليها جهد الباحث وتفكيره وحسن ابتكاره وأسلوبه .

#### 2- أهمية الوثائق العلمية

تتعدد أهمية الوثائق العلمية بالنسبة للباحث وغيره من الباحثين الآخرين وما تقدمه من معلومات وحقائق من جهة ، وللقيمة التي تمنحها للبحث ذاته من جهة أخرى ، ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- تقدم للباحث المادة العلمية وتساعده في صياغة أفكاره وتحديد نتائج بحثه.
- تسهل على غيره من الباحثين الوصول والتعرف على مختلف الوثائق العلمية المستعملة من طرفه.
- توفير الجهد والوقت على غيره من الباحثين .
- تبرز الوثائق العلمية مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث .
- تبرز قيمة البحث بالإشارة إلى الوثائق العلمية المختلفة.
- يؤدي التنوع في الوثائق العلمية إلى الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع.

### 3-حجم الوثائق العلمية الضروري لإنجاز البحث العلمي

لا يكفي وصول الباحث إلى الكثير من الوثائق العلمية فحسب، بل يجب عليه أن يثق بكفائتها واستيعابها لجميع نقاط بحثه ، من خلال :

- اطمئنان الباحث إلى كفاية المادة العلمية الموجودة فيها لإخراج البحث.
- الإحاطة بما كتب في الموضوع والبحث عن الجديد لإضافته للبحث .
- استيعاب اتجاهات المؤلفين للأخذ منهم أو إبداع اتجاه خاص بالباحث.
- الشروع في الكتابة بارتياح لتوفر المادة العلمية.

#### 4- أنواع الوثائق العلمية

تتعدد الوثائق العلمية بين وثائق أصلية ويصطلح عليها بالمصادر ، ووثائق ثانوية ويصطلح عليها بالمراجع ، وسنعرف بكلتا النوعين ثم نتطرق إلى توضيح الفرق بينهما .

**أ-تعريف المصادر:** وهي الوثائق العلمية التي تتضمن مباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع ، دون استعمال مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات. ويندرج ضمن هذه الفئة :

- المواثيق القانونية الوطنية والدولية.
- العقود والاتفاقيات والمعاهدات الدولية.
- القوانين والنصوص التنظيمية.
- الأعمال التحضيرية.
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية.
- الإحصائيات الرسمية.
- المقابلات مع رجال التشريع والقضاء والفقهاء.
- نتائج التحقيقات وسبر الآراء.

**ب-المراجع :** وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر بشكل مباشر أو غير مباشر، فتعرض لها بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص ، ويندرج ضمنها :

- الكتب القانونية العامة.
- الكتب القانونية المتخصصة.
- الدوريات.
- الرسائل العلمية الأكاديمية.

#### ج- الفرق بين المصادر والمراجع

تجدر الإشارة إلى أن المصدر قد يكون أصليا في موضوع بحث معين وثانويا في آخر، ويرجع ذلك لطبيعة البحث وموضوعه.

وهناك من يرى أن كلمة المراجع تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه فأفاد منه فائدة ثانوية ، وكل مصدر مرجع ولا يصح عكس ذلك.

#### 5-تقييم المصادر والمراجع

يعد الرجوع إلى المراجع واستعمالها بصورة دائمة أفضل سبيل للحكم عليها ومعرفة طبيعتها وترتيب المعلومات بها. ومع ذلك ، يمكن الاستعانة ببعض التوجيهات لتقييمها أهمها:

- مدى الثقة بالمؤلف أو المؤلفين ، وفي الناشر ، وحدثة العمل بالنسبة للبحوث الحديثة وقدمها لتلك التي تعود في أصلها إلى عصور أخرى ، وهل المؤلف جديد في عالم التأليف وما درجة ذلك ؟
- الخطة المعتمدة للدلالة على الأصالة ومدى وجود تصميم واضح أو أن العمل عشوائي.

- الشمول والتغطية لموضوع البحث ، ومدى ما تعكسه الوثائق العلمية المستعملة في قيمته العلمية.
- الدقة والموضوعية والأسلوب.
- الإخراج المادي للمرجع ، خاصة الأشكال والرسوم الموجودة ونوعيتها ، ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية.
- التنظيم في العرض وسلامة تتابع المحتويات.

## 6- كيفية ووسائل الحصول على المصادر والمراجع

تعد المكتبة أهم الأماكن التي يستطيع الباحث أن يجد فيها ما يطلبه من مراجع ومصادر تقدم له المادة العلمية في بحثه ، سواء أكانت مكتبات عامة ، أو مكتبات قانونية متخصصة ، المتواجدة في كليات الحقوق والجهات القضائية والتشريعية .

كما يمكن للباحث الحصول على المعلومات من خلال إجراء المقابلات مع أحد المتخصصين في مجال بحثه ، أو مقابلة شخص له صلة بالموضوع ، أو عن طريق الانترنت للحصول على أحدث الأحكام والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه .

وقد يحصل الباحث على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه ، عن طريق الشراء أو التصوير أو الإعارة العامة والخاصة ، أو بوسائل النقل والتلخيص ، أو التحميل إن كانت متوفرة في شكل نسخ إلكترونية .

## 7- قواعد حول جمع الوثائق العلمية وحسن استخدامها

يتعين على الباحث احترام جملة من القواعد حتى يجمع الكم الذي يثق في كفايته لتحرير بحثه دون إضاعة الوقت والجهد ، ومن بين هذه القواعد نذكر :

- جمع أحدث المصادر والمراجع .
- الرجوع إلى المصادر أولاً لتفادي الأخطاء .
- توظيف المراجع الحديثة للوقوف على آخر التطورات دون إغفال القديمة منها في عملية التأصيل.
- تحقيق التوازن بين المراجع العربية والأجنبية .
- دقة ترجمة النصوص الأجنبية لتفادي التحريف .
- استخدام الباحث للمصطلحات الأجنبية متى كانت مصطلحات علمية مستقرة ، أو كان غير متأكد من ترجمتها ، أو كانت تضيف معلومات أو رأياً جديداً أو نادراً يحتاج للتوثيق فيورده بنصه الأجنبي.

## ثالثاً : مرحلة القراءة والتفكير

القراءة هي الوسيلة الأولى لجمع المادة الأولية في ذهن الباحث ، وتنصب على الكتب والبحوث السابقة والمقالات ، وكل ما له علاقة بموضوع البحث ، قصد الاطلاع والفهم الجيد للأفكار واستيعابها.

ومرحلة القراءة والتفكير عمل منظم ، يفرض طرقاً وأساليب معينة تمكن الباحث من استغلال الأفكار الموجودة في الوثائق العلمية التي يقرأها ، وتمهد للأفكار التي ينتجها الباحث وهو بصدد إنجاز بحثه .

## 1- تعريف مرحلة القراءة والتفكير

يقصد بمرحلة القراءة والتفكير عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والمعلومات والحقائق المتصلة بموضوع البحث والتأمل فيها وتحليلها . لتولد في عقل الباحث النظام التحليلي للموضوع ، وتجعله مسيطراً على المعلومات ومتعمقاً في فهمها ، وقادراً على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.

## 2- أهمية القراءة

يتعين على الباحث قراءة كل الوثائق العلمية المتوفرة لديه والمتصلة بموضوع بحثه قبل الشروع في تقسيم الموضوع والكتابة فيه ، حيث تساعده القراءة في التأمل والفهم الجيد والوصول إلى حقائق العلمية الواضحة من خلال:

- توسيع قاعدة معلومات الباحث من خلال البحث .
- التأكد من أهمية الموضوع المختار.
- وضع خطة مبدئية للبحث تنصب على العناوين الرئيسية.
- ضبط الصياغة النهائية للعنوان المختار.
- اكتساب القدرة على تحليل المعلومات .
- اكتساب الأسلوب المنهجي .
- الحصول على الثروة اللغوية المتخصصة .

## 3- شروط القراءة

يتعين على الباحث اعتماد القراءة الصحيحة المستمرة الناقدة ، فهي ليست عملية عشوائية .

## 5-أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة إلى قسمين :

- يشمل القسم الأول : القراءة الأولية والقراءة العادية والقراءة المركزة .
- بينما يضم القسم الثاني : القراءة الأفقية والقراءة العمودية .

## رابعاً: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

هي مرحلة لا تكون فيها القراءة مجردة عن الكتابة ، والمقصود بالكتابة تدوين الباحث للمعلومات التي يحصل عليها من المرجع أوالمصدر في أوراق خاصة معدة لهذا الغرض، و فرزها وفق أساليب دقيقة ومنظمة وتهيئتها للاستعانة بها أثناء الكتابة و التحرير . حيث يحصر الباحث كل ما يتصل بموضوعه من معلومات متناثرة في مختلف الوثائق العلمية بطريقة منهجية سواء اعتمد في ذلك على الأساليب التقليدية المتمثلة في البطاقات والملفات أوالأساليب الحديثة من نظام آلي وتصوير، مع ضرورة مراعاة الباحث لبعض القواعد أثناء جمعه وتخزينه للمعلومات.

من هنا تبرز أهمية هذه المرحلة في :

- حصر وانتقاء المعلومات و الأفكار من مختلف الوثائق العلمية تمهيدا لعملية الكتابة.

- ضبط الباحث لما سمعه أو قرأه وتسجيل انطباعاته حوله.

- احتمال حاجة الباحث للعودة ومراجعة ما سمع أو قرأ.

و يتعين على الباحث أثناء جمعه وتخزينه للمعلومات الالتزام بمجموعة من القواعد منها:

- الدقة والتعمق في فهم محتوى الوثائق وتسجيل الأفكار مدعمة بالحجج الكافية.

- انتقاء ما هو جوهري ومرتبط بالبحث.

- ترتيب البطاقات والملفات المستخدمة في تخزين المعلومات.



- حفظ البطاقات والملفات في أماكن آمنة خوفاً من التلف والضياع.
- يحبذ استعمال الألوان للفصل بين البطاقات والملفات.
- مراعاة قواعد الاقتباس متى تم ذلك .
- تخصيص بطاقة لكل فكرة ولكل مرجع .
- ترك فراغات في البطاقات و الملفات للسماح بالتعديل .
- تدوين الملاحظات الشخصية حول الأفكار بشكل مستقل ، إما أسفل البطاقة أو بجانبها ، أو تخصيص بطاقات مستقلة لها أو تدوينها بلون مختلف ، لضمان تمييزها وعدم اختلاطها بالفكرة .
- تدوين الأفكار العارضة في الحال .

### خامسا : مرحلة تقسيم الموضوع (وضع خطة للموضوع)

بعد أن ينتهي الباحث من مرحلة القراءة واستخراج المعلومات ، يمكنه وضع خطة ، يسير عليها عند كتابة بحثه . وتعتبر الخطة مرآة عاكسة لقدرة الباحث المبدئية على دراسة الموضوع . وتجدر الإشارة ، إلى أن هذه الخطة يمكن أن تتغير وتعديل أثناء الكتابة حتى آخر لحظة في البحث . ويساعده في ذلك مجموعة من الإجراءات العملية . حيث يبدأ الباحث بخطة أولية ثم تطرأ عليها العديد من التعديلات ، ليصل في الأخير إلى خطة نهائية.

يتضح مما سبق أن عملية تقسيم الموضوع لا تتم دفعة واحدة بل تمر بعدة مراحل، وينبغي على الباحث أن يراعي فيها جملة من الشروط ، ثم يفرغ خطته في قالب من قوالب التقسيم المتفق مع موضوعه .

#### 1- مفهوم تقسيم الموضوع سنوضح بداية معنى تقسيم وتبويب الموضوع ، ثم نبين أهميته.

أ- معنى تقسيم وتبويب الموضوع: نعني بتقسيم الموضوع وضع تصميم له لإخراجه لحيز الوجود ، يتضمن عرضا وافيا ودقيقا لأجزاء البحث وتوزيعا للمادة البحثية. فهو يشكل الإطار الهندسي ومخططا عاما لهيكل البحث .

ويتضمن تقسيم الموضوع وتبويبه تحديد الفكرة الأساسية للبحث وتفتيتها إلى أفكار فرعية ، وهذه الأخيرة إلى أخرى جزئية وهكذا...وفقا لأسس منهجية ، مع إعطائها عناوين جزئية في قوالب منهجية محددة تشكل كلها الإطار النهائي لخطة البحث.

ب- أهمية تقسيم الموضوع: لتقسيم الموضوع دور فعال في توجيه الباحث و التحكم في أفكاره من أجل وضع خطة للبحث وتجنب الانحراف عنه . حيث تبرز هذه الأهمية في:

- تعد خطة البحث مرآة عاكسة لقدرة الباحث وسيطرته على الموضوع ومعرفته به.

- إبراز إمكانيات الباحث في ترتيب المادة العلمية المجموعة.

- التحديد الدقيق للموضوع و الإجابة على جميع التساؤلات فيه.

- التسلسل المنطقي لخطوات البحث للوصول إلى تحقيق أهدافه.

#### 2- الإجراءات العملية المساعدة على تقسيم الموضوع

ليسهل على الباحث وضع خطة لموضوعه يتعين عليه إتباع مجموع من الإجراءات العملية التي تساعد في ذلك ، نذكر منها:

- الاطلاع على مجموعة من الخطط التي كتبت في تخصصه من طرف كبار الأساتذة لمعرفة الأسلوب المعتمد فيها.
- الاطلاع على بعض الأبحاث المنتقاة المتناولة لموضوع شبيه بموضوعه.
- الاطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع لما تمده من أفكار.
- مناقشة المشرف وذوي الاختصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكار ، نظرا لما تولده من أفكار جديدة كما تنبئه إلى ما كان غافلا عنه.

### 3- مراحل تقسيم الموضوع

يمر الباحث في وضعه لخطة بحثه بثلاث مراحل ، بدءا بالإعداد للخطة ، ثم الخطة المبدئية له ، وأخيرا الخطة النهائية .

### 4- شروط تقسيم الموضوع

تعتمد الخطة الجيدة على مراعاة الباحث لجملته من الشروط نذكر منها:

- الانطلاق في التقسيم من إشكالية البحث أو الفكرة العامة له مع عدم تجاوزها بحيث تشكل كل العناصر مشكلات فرعية.
- أن تكون الخطة شاملة لمختلف جوانب الموضوع وواضحة المعالم .
- أن تكون الخطة متناسبة مع طبيعة الموضوع .
- أن تكون الخطة منظمة تضمن تطور و تسلسل الأفكار المتعلقة بها.
- أن ترتبط الخطة بالتسلسل المنطقي للبحث بحيث تتلاحق الأجزاء بشكل متسلسل زمنيا وموضوعيا .
- تجنب العناوين المركبة.
- الإكثار من العناوين الرئيسية و الفرعية لتغطية كافة عناصر البحث.
- أن تكون العناوين كاملة وواضحة بحيث تعبر العناوين الرئيسية عن عنوان البحث والفرعية عن العنوان الرئيسي.
- يفضل صياغة العناوين صياغة تقريرية لا استفهامية .
- مراعاة التوازن الكمي والكيفي .
- مراعاة الباحث للتجديد.
- احترام مبدأ مرونة الخطة.
- تجنب التكرار والتداخل بين العناوين والعناصر.
- إخراج الخطة بمظهر حسن في لفظها ومضمونها.

## 5- أسس تقسيم الموضوع

يستند تقسيم الموضوع إلى أسس علمية موضوعية منطقية ومنهجية ، من خلال التدليل على كل فكرة أساسية أو ثانوية بعنوان معبر عنها. فقد يقسم الباحث موضوعه إلى المفهوم والأحكام أو إلى النظري والتطبيقي ، وقد يكون نظم دراسة مقارنة ، وقد يكون المراحل التاريخية ، وقد يكون الجزء والكل وغيرها. ويتوصل الباحث إلى هذا من خلال الفهم الجيد للموضوع والتفكير والتأمل في مختلف نقاطه التي مر بها خلال مرحلة القراءة، إذ يمكنه في نهايتها الفصل بين الأفكار الرئيسية والفرعية والجزئية للموضوع. ليفرغها في النهاية في قالب من قوالب التقسيم .

## 6- قوالب تقسيم الموضوع

وهي الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث ، وهي مرتبة تنازليا كالتالي: الكتاب ، الجزء ، القسم ، الباب ، الفصل ، المبحث ، المطلب ، الفرع ، أولا، 1، أ ، ب....

وتتحكم في تحديد نقطة البداية في التقسيم كمية ونوع الدراسة من حيث حجمها وطولها واتساعها وعناصر خطة الموضوع التي وضعها الباحث ، كما يتعين عليه احترام التسلسل التنازلي لقوالب التقسيم.

## المحور الثالث: مرحلة الكتابة ووضع البحث في شكله النهائي

سنوضح بداية مرحلة الكتابة والتحرير ، ثم نخرج على وضع البحث في شكله النهائي.

### أولا: مرحلة الكتابة والتحرير

تعدّ كتابة البحث العلمي من أهم مراحلها، وهي الجزء المجهد فيه، لكنها عملية ضرورية ينتقل فيها الباحث من مرحلة الجمع والتدوين، إلى نقل صورة كاملة من موضوعه وعرض جهوده في جمع الأفكار ومناقشتها، مع تقديم رأيه فيها وتوصيل نتائج بحثه بطريقة سلمية إلى المهتمين لمجاله، وفق منهج سليم. تعتبر الكتابة العلمية فنا رفيعا تتطلب إجادته دراسة لأصوله وتمرسا عليه، لكي تجذب انتباه القارئ من خلال أسلوبها وقواعدها التي يتعين الالتزام بها

### 1-أهداف مرحلة الكتابة

تهدف هذه المرحلة إلى:

- إعلام الباحث غيره من القراء و المهتمين بالمعلومات والأفكار المقدمة في بحثه ، مع بيان نتائجه في شكل منهجي منظم .
- عرض الباحث لملاحظاته وآرائه الشخصية مدعومة بالحجج العلمية والمنطقية .
- الكشف عن النظريات والقوانين العلمية حول موضوع البحث.

### 2-مقومات كتابة بحث علمي

تقوم الكتابة العلمية على العديد من المقومات الشكلية والموضوعية والتي ينبغي أن يراعيها الباحث ويتقن أسسها وهو ما نسعى لتوضيحه من خلال التطرق بداية إلى مقومات الكتابة الشكلية أولا، ثم نخرج على إبراز المقومات الموضوعية للكتابة.

### أ- مقومات الكتابة الشكلية

تتمثل المقومات الشكلية للكتابة العلمية في تحديد منهج مناسب للموضوع، مع ضرورة وضع خطة محكمة له، دون إغفال مراعاة الأمانة العلمية والالتزام بقواعد التوثيق.

## - تحديد المنهج المناسب للبحث

إذا كان المنهج العلمي السليم مهما في كتابة البحث، فعلى الباحث مراعاة كل جوانبه فكريا وتحليليا واستنتاجيا فقد يعتمد الباحث على منهج واحد أو على عدة مناهج، وفي هذه الحالة الأخيرة يتعين عليه تحديد المنهج الرئيسي للبحث، في حين تعتبر باقي المناهج ثانوية أو مساعدة له.

## -اتباع خطة محكمة للبحث

يجدر بالباحث قبل الشروع في الكتابة البحثية، تحديد عناصر موضوعه والتنسيق بينها بصورة تحقق الغرض المقصود منها في شكل خطة للبحث، أي وضع تصميم له لإخراجه لحيز الوجود، حيث يتضمن عرضا وافيا ودقيقا لأجزاء البحث وتوزيعا للمادة البحثية فيه بشكل يقدم صورة كاملة عنه.

## -الأمانة العلمية والالتزام بقواعد التوثيق

تعد الأمانة العلمية والالتزام بقواعد التوثيق أمران متلازمان حيث تتجلى الأمانة العلمية في بنية أفكار وآراء واجتهادات الغير لأصحابها، مع تبيان مكان وجودها في الوثائق العلمية بدقة مع ضرورة الالتزام بتواعد إلى التوثيق والرجوع إلى مصادر المعلومات، ويعرف الاقتباس بما ينقله شخص عن آخر. وهو دليل على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة بأفكار البحوث القديمة والحديثة وقدرته على دمج الاقتباسات في موضوع بحثه ،بشكل يؤهله لاكتساب ثقة القارئ سواء اعتمد في ذلك الاقتباس المباشر (الحرفي) أو غير المباشر من خلال إعادة صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص.

ويجب على الباحث عند الاقتباس أن يتحرى:

- اختيار المصادر الأصلية والمؤلفين الثقة .
- الدقة في الاقتباس.
- تحقيق النسجام بين الاقتباس وما قبله وما بعده .
- عدم وضعه للاقتباس خاليا من التقديم أو المقارنة أو النقد أو التعليق .

ولا يقتبس الباحث إلا إذا كان للاقتباس دور محدد ، أما بشأن كثرة الاقتباس أو قلته في البحث ، فيتوقف ذلك على طبيعة الموضوع المطروح.

وفي حالة استخدام الباحث للاقتباس المباشر، يتعين الإشارة بعلامتي التنصيص للدلالة عليه " " في بدايته ونهايته . وفي حالة الحذف منه توضع إشارة ثلاث نقاط"... في مكان الحذف .

ويتعين على الباحث تحري الدقة والأمانة مهما كان النوع الذي اعتمده ، كما يشير إلى الوثائق العلمية المقتبس منها في الهامش ، من خلال رقم يضعه في المتن نهاية كل اقتباس وتكراره في الهامش ، ثم يتبعه ببيانات المصدر أو المرجع . سواء اعتمد الهامش المتسلسل أو خاصا بكل صفحة على حدى وهو الأفضل ، أو جعلها في نهاية كل فصل أو في نهاية البحث كله . كما تكتب بخط أصغر حجما من حجم خط المتن ، بوضع خط أفقي من اليمين إلى اليسار فاصل بين الهوامش والمتن في حدود ثلث الصفحة ، وتذكر الصفحات المتتالية فيه بكتابة رقم الصفحة – رقم الصفحة " مثلا99-100 ، أما الصفحات المتفرقة فيكتب "رقم الصفحة ، رقم الصفحة"مثلا 11،9.

## وتكمن أهمية الهامش في :

- تجريد المتن من تلك الإضافات التي لا تعد جزءا من البحث ، لكنها ضرورية لإعطاء القارئ صورة كاملة لجميع جوانبه.

- ذكر مصدر المعلومات والوقائع والأفكار الواردة في المتن .

- للإحالة إلى جزء آخر من البحث نفسه .

- تكلمة ما يأتي في المتن بشرح أو تعليق.

- لفت نظر القارئ إلى مرجع آخر ليقارن بين ما فيه من معلومات وبين ما أورده الباحث.

### طريقة إثبات الهامش

ونظرا لتعدد الوثائق العلمية التي يمكن للباحث الاقتباس منها ، فإن طريقة تدوينها في الهامش تختلف هي الأخرى من وثيقة إلى أخرى ، سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الأجنبية ، وفيما يلي توضيح ذلك:

### الكتب

-اسم المؤلف ولقبه ، العنوان ، الجزء ، الترجمة ، الطبعة ، دار النشر ، سنة النشر ، الصفحة.

مثال :عمار عوابدي ، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الطبعة السادسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص.؟

- إن لم يذكر فيه مكان النشر نكتب د.م.ن ومعناها دون مكان نشر.

- إن لم يذكر فيه تاريخ النشر نكتب د.ت.ن ومعناها دون تاريخ نشر.

- وإن كان الكتاب باللغة الأجنبية نكتب:

- Aida Azar , *L'exécutions des décisions de la Cour International de Justice* , Edition Bruyant ,Bruxelles ,2003,p. ?

- إذا اشترك عدة مؤلفين في كتابة الكتاب ، نكتبهم كلهم ما لم يتعد عددهم ثلاثة ، ثم ندون باقي البيانات بالطريقة السابقة . والشيء نفسه بالنسبة للغة الأجنبية.

مثال:محمد عبيدات ، محمد أبو النصار ، عقلة مبيضين ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ، ص.؟

- إذا تجاوز عددهم ثلاثة نكتب الأول متبوعا بعبارة و آخرون ثم باقي البيانات .

مثال: نادية سعيد عيشور وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ، 2017 ، ص.؟

- أما باللغة الأجنبية فنكتب اسم المؤلف ولقبه متبوعا ب al

- Jack Beatson and Al ,*Human Rights*.....

- إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب المرجع نفسه. أما إن كان الكتاب أجنبيا وتكرر مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب: Ibid

- إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر :اسم المؤلف ولقبه ، المرجع السابق ، ص.؟

- أما إن تكرر استعمال الكتاب الأجنبي مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر:

- Aida Azar ,Op.Cit ,p. ?

### -المقال

- اسم المؤلف ولقبه ، "عنوان المقال" ، اسم المجلة ، الجهة المصدرة لها ، رقم المجلد، العدد ، تاريخ الصدور ، الصفحة.

مثال: الخير قشي ،"تطبيق القانون الدولي الاتفاقي في الجزائر" ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد الرابع ، 1995 ، ص.؟

- وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرار استعمالها.

- أما إن كان المقال باللغة الأجنبية نكتب :

- Alona .Evan ,”Self-Executing Treaties in the United States of America” , (38) , *A.J.I.L* , (1953) , p.

- وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرار استعمالها.

#### -المؤتمرات والندوات والملتقيات

- اسم المؤلف ولقبه ، عنوان المداخلة ،في إطار الملتقى أو المؤتمر ، عنوان التظاهرة العلمية، مكان الانعقاد ، الجهة المنظمة ، تاريخ الانعقاد ، الصفحة.

مثال: وليد عطية ، مناهج البحث بين جدل التصنيف وطرق الاستخدام ، في إطار ندوة علمية حول منهجية البحث العلمي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، قسم علم الاجتماع ، يوم 05 ماي 2016 ، ص209.

#### -الرسائل الجامعية

- اسم الباحث ولقبه ، عنوان البحث أوالمذكرة أوالرسالة أوالأطروحة ، طبعة المذكرة أوالرسالة أوالأطروحة ، اسم الكلية والجامعة ، تاريخ المناقشة ، الصفحة.

مثال: طالب خولة ، حراش أميرة ، إجراءات إبرام اتفاقيات تفويض المرفق العمومي طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 199/18 ، مذكرة مكملة من مقتضيات نيل شهادة الماستر في الحقوق ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2018/2017،ص.

#### -النصوص القانونية

- رقم المادة ، طبعة النص القانوني ورقمه وتاريخه ، الوثيقة العامة التي احتوت النص، السنة، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

مثال: المادة الأولى من القانون رقم 10/11 المؤرخ في22 يونيو 2011 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 37 ، 3 يوليو 2011 ، ص7.

#### -الأحكام والقرارات القضائية

- الجهة القضائية الصادر عنها الحكم أو القرار ، الرقم ، التاريخ ، المجلة القضائية التي احتوته، العدد ، التاريخ.

مثال: مجلس الدولة ، الغرفة الثانية ، قرار رقم 067719 ، المؤرخ في 08/09/2011، مجلة مجلس الدولة ، العدد 10 ، سنة 2012 ، ص 100-102.

#### -المطبوعات الجامعية والمحاضرات

- اسم المحاضر ، عنوان المطبوعة أو المحاضرة ، الفئة المستهدفة ، الكلية ، الجامعة ، سنة التدريس.

**مثال :** ورده خلاف ، محاضرات في منهجية العلوم القانونية ، ألفت على طلبة السنة الأولى ماستر منازعات القانون العمومي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، لرسم المواسم الجامعية من 2013-2014 إلى غاية 2016-2017.

**-الجرائد:** اسم الجريدة ، طبعة الجريدة (يومية ، أسبوعية) ، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

**مثال:** جريدة الشعب اليومية ، العدد 7658 ، الصادرة بتاريخ 13 جانفي 2015 ، ص3.

### **-المراجع الإلكترونية**

- بالنسبة للكتب والمقالات والرسائل الجامعية ، سواء كانت باللغة العربية أو الأجنبية ، تكتب كل البيانات السالفة الذكر وفقا للتوضيح المتقدم بيانه ، ثم نضيف : متوفر على الموقع .....www ، وتاريخ الاطلاع.

- بالنسبة للمواقع الإلكترونية نذكر اسم ولقب المؤلف حال وجودهما والعنوان ، متوفر على الموقع ، تاريخ الاطلاع.

- بالنسبة للأقراص المضغوطة: اسم ولقب المؤلف(قرص مضغوط) ، مكان النشر، تاريخ النشر.

### **ب- مقومات الكتابة الموضوعية**

تتجلى مقومات الكتابة الموضوعية في ضرورة توفر مادة علمية يطمئن الباحث إلى كفايتها للانطلاق في تحرير البحث ، فضلا عن مراعاة الأسلوب العالمي في الكتابة ، دون أن تُغفل أهمية بروز شخصية الباحث وهو ما سنوضحه تباعا.

#### **1-كفاية المادة العلمية في البحث**

يحصل الباحث على المادة العلمية لبحثه من خلال الرجوع إلى مختلف الوثائق العلمية المرتبطة بموضوعه، والتي قام بجمعها وقراءتها ، وانتقاء ما يتصل منها ببحثه وتخزينه وفق أحد أساليب التخزين . حيث يختار أفضل ما لديه من مادة علمية يدونها ويكتب عنها بحيث تساعده في صياغة أفكاره وتحديد نتائج بحثه.وفي المقابل يستبعد غيرها حتى ولو بذل مجهودا في تخزينها.

#### **2-بروز شخصية الباحث**

من مظاهر بروز شخصية الباحث، القدرة على الكتابة، والاستقلال في الصياغة، والتحكم في الأسلوب، ومناقشة آراء الآخرين بموضوعية، فضلا عن تقديم رأيه والدفاع عنه.

#### **3- الكتابة بأسلوب علمي**

الأسلوب هو قالب الذي يعبر فيه الباحث عن أفكاره في البحث العلمي وعرضها بألفاظ دقيقة واضحة الدلالة.واكتساب الباحث الأسلوب العلمي في الكتابة من أهم المهارات التي يتعين عليه إتقانها ومن مميزات هذا الأسلوب:الوضوح ، الإيجاز الدال ، الترابط والتسلسل المنطقي ، السلامة اللغوية.

**وحتى يتقن الباحث مهارة الكتابة يتعين عليه :**

- إتقان مهارة القراءة.
- المداومة والاستمرار في القراءة
- القراءة في الوثائق المتخصصة
- الاستعانة بالكتابات الأولية في البحث

## 2- وضع البحث في شكله النهائي

يشمل البحث في صورته النهائية عدة عناصر تضيفي عليا الأسلوب العلمي ووصف البحث الجيد وهي: الصفحات التمهيدية ، قائمة المختصرات إن وجدت ، المقدمة ، صلب الموضوع ، الخاتمة ، الملاحق ، قائمة المصادر والمراجع ، فهرس المحتويات.

### أ-الصفحات التمهيدية

وتضم صفحة العنوان ، صفحة الإهداء ، و صفحة الشكر.

**ب-قائمة المختصرات:** وهي صفحة يخصصها الباحث للإشارة إلى بعض المختصرات التي استعملها في بحثه ، مع ذكر معناها في هذه الصفحة ، لتكون بمثابة المرشد في قراءة البحث وفيها يبدأ ترقيم البحث.

**ج-المقدمة:** تعد من أهم مشتملات البحث ، وهي رسم للمعالم الرئيسية له في صورته النهائية ، وعلى الباحث أخذ الوقت الكافي لكتابتها ، ومنحها عناية خاصة لتجذب القارئ وتشوقه لمتابعة القراءة ، من خلال الاهتمام بقوة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة أسلوبها. ويستحسن أن تكون آخر شيء يكتب رغم كونها أول شيء يقرأ ، ، وعلى أساسها يكون حكما مبدئيا عن مستوى الباحث العلمي، فيقرر الاستمرار في القراءة أو التوقف. وتشمل المقدمة مجموعة من العناصر هي:

- التقديم للموضوع .
- أهمية الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة .
- أهداف البحث .
- صعوبات البحث .
- إشكالية البحث.
- المنهج المتبع في البحث .
- تقسيم البحث .

**د- صلب الموضوع:** يبدأ المتن من الباب أو الفصل وفق التقسيم المعتمد من الباحث وصولا لخاتمته . حيث يراعي الباحث في كتابته قواعد الكتابة والأسلوب وأحجام الخطوط مع التفاوت في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية بشكل تنازلي ، وضرورة الفصل بين المتن والهامش بخط أفقي مستقيم من اليمين إلى اليسار في حدود ثلث الصفحة. وفي نهاية كل فصل يضع الباحث ملخصا يساعد القارئ على إعادة تجميع الأفكار في ذهنه.

**ه-الخاتمة:** لا تقل خاتمة البحث أهمية عنه شأنها شأن المقدمة فيه ، وعلى الباحث بذل جهده في كتابتها لأنها من العناصر التي تترك أيضا انطباعا لدى القارئ . ويستحسن أن تكون آخر عنصر يكتبه الباحث ، مراعيًا فيها أيضا دقة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة الأسلوب المستعمل في عرضها ، ليصب جل تركيزه فيها ويحاول فيها رسم خلاصة موجزة للبحث ، وتقديم صورة سريعة لنتائجه ، ويرصد فيها التوصيات التي توصل إليها شريطة أن تكون وثيقة الصلة بالنتائج.



**و-الملاحق:** وهي ما ليس من صميم موضوع البحث ، وليس وثيق الصلة به ، لكنه مفيد في الموضوع . ويستحسن ألا يضعها الباحث ، وإن وضعها فيجب أن يرتبط ذلك بالحاجة إليها ، متى كانت هناك معلومات هامة لا يمكن إدراجها في المتن حتى لا تخل بتسلسل الأفكار وترتيبها وتؤدي لزيادة حجم البحث . وتعد من قبيل الملاحق الجداول و الإحصائيات ونماذج الاستبيانات والرسوم البيانية ومشاريع القوانين والنصوص الكاملة وغيرها . ويتم وضع الملاحق غالبا بعد الخاتمة ، من خلال ترقيم كل ملحق وعنوانه مع الإشارة إليه في هوامش البحث بعبارة مختصرة .

**ز- قائمة المصادر والمراجع:** وهي امتداد للأمانة العلمية ، يدرجها الباحث بشكل منظم ومنهجي لتسهيل على القارئ العودة إليها . وتضم كل المصادر والمراجع المستعملة في البحث والتي رجع إليها الباحث فعلا.

**ح-فهرس المحتويات:** يشكل الدليل الذي يرشد القارئ لعناوين البحث الأساسية والفرعية مع ذكر الصفحة الموافقة لها.

**ط-الملخص :** ويتضمن عرضا موجزا جذابا للفكرة العامة للبحث وأهمية الموضوع واشكاليته ثم يعرج فيه الباحث إلى عرض أهم النتائج ، مع ضرورة تحديد الكلمات المفتاحية للبحث ووضع ترجمة له بلغة أجنبية أخرى .

بالتوفيق، أستاذة المقياس مهني هيبية.